

## الوحدة الأولى: الدرس الأول

## سفينة نوح

يتناول النص عدة محاور أهمها:

سخرية قوم نوح منه ورد  
نوح عليه السلام عليهمنصرة الله لسيدنا نوح عليه  
السلام ونصحه لابنهوحي الله لسيدنا نوح  
عليه السلام

وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلُّمَا مَرَ عَلَيْهِ مَلَّا مِنْ قَوْمِهِ )  
سَخَرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخِرُ  
مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (38) فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ  
يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحْلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ  
(39)

وبالفعل قام نوح بصنع السفينة وكلما مر  
عليه جماعة من الكفار ضحکوا وسخروا منه  
وكان نوح يرد عليهم قائلاً: إن تسخروا منا  
اليوم لجه لكم بصدق وعد الله فنسخر  
منكم غداً عندما تغرقون.

وأوحى إلى نوح الله لن يؤمن من )  
قومك إلا من قد آمن فلا تبئس بما  
كاثوا يفعلون (36) واصنع الفلك  
بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في  
الذين ظلموا إنهم مغفلون (37)

أمر الله سبحانه وتعالى سيدنا نوح  
عليه السلام ألا يطلب منه أن يعفو  
عن الذين ظلموا أنفسهم لأنهم لم  
يؤمنوا من قبل وحتما سيغرقون فلا  
تحزن عليهم يا نوح ثم أمره أن  
يصنع سفينة ضخمة.

حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنَورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْجَيْنِ اثْتَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقُولُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ  
مَعْهُ إِلَّا قَلِيلٌ (40) وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرًا هَا وَمَرْسَا هَا إِنْ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (41) وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجِ كَالْجِبَالِ  
وَنَادَى نُوحُ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَغْزِلٍ يَا بْنَيَ ارْكِبْ مَعْنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (42)

وعندما جاء أمر الله ياهلك الكافرين ونبع الماء بقوة من التنور كالطوفان ، أمر الله نوحًا أن يحمل في السفينة من كل أنواع  
الحيوانات ذكرًا وأنثى وأهل بيته وأيضا من آمن معه من قومه وقال نوح لمن آمن معه اركبوا في السفينة وبينما كانت السفينة  
تجرى بالمؤمنين في مياه الطوفان العالية التي كانت تشبه الجبال نادى نوح ابنه ليركب معه وكان في مكان منعزل بعيداً  
ولكنه رفض ومات غرقا مع الكافرين.

## الوحدة الأولى: الدرس الثاني

### الحياة دقائق وثوانٍ

يدور الدرس حول خمسة محاور:

#### المحور الأول

##### عمر الإنسان يقاس بالثوانى:

يبحث بعض الناس عن وسائل للترفيه والتسلية لكي يقتلوا بها أوقاتهم ولا يدرؤن أن حياة الإنسان تقاس بهذا الوقت وأن الثانية قد تتجز عملاً يفيد البشرية.

#### المحور الثاني

##### صور الإفادة من وقت الفراغ:

ضرب العلماء بعض الأمثلة في كيفية الإفادة من وقت الفراغ كالتفكير والتأمل والمراجعة والمحاسبة حتى يصل الإنسان إلى دقائق المعرفة وأخبار الكون.

#### المحور الثالث

##### نيوتون وقانون الجاذبية :

كان إسحاق نيوتن في وقت فراغه في حالة تأمل وتفكر وبحث وتساءل لماذا لم تسقط التفاحة على الأرض ولم تسقط إلى اليمين أو اليسار؟ ولماذا سقطت إلى الأسفل؟

#### المحور الرابع

##### الآثار المترتبة على اكتشاف قانون الجاذبية:

ومن خلال تلك الأسئلة السابقة وصل إلى نظرية الجاذبية الأرضية والتي نجحت تطبيقاتها في أن يتخطى الإنسان حاجز الفضاء مستكشفاً الأرض والقمر والكواكب وال مجرات التي تسبح في الفضاء الخارجي.

#### المحور الخامس

##### حقيقة ونصيحة غالية يجب العمل بها:

إننا بعد كل هذا لا بد أن نسأل أنفسنا دائمًا كيف نستغل الوقت فيما ينفع ويفيد؟ إننا لا بد أن نؤمن بحقيقة "إن قليلاً من الزمن يخصص كل يوم لإنجاز شيء معين قد يغير مجرى الحياة و يجعلها أفضل مما نظن وأرقى مما نتخيل".

## الوحدة الأولى: الدرس الثالث

## خلال كريمة

يتناول النص محورين هما:

إعجاب الشاعر بالأخلاق الكريمة

لا قيمة للعلم والمال بدون الأخلاق

إِنِّي لَتَطَرَّبْنِي الْخَلَالْ كَرِيمَةْ \*\*\* طَرَبْ الْغَرِيبْ بِأَوْبَةْ وَتَلَاقْ  
 وَتَهَزَّنِي ذَكْرِي الْمَرْوَةْ وَالنَّدَى \*\*\* بَيْنِ الشَّمَائِلْ هَذَةِ الْمُشَتَّاقْ  
 فَإِذَا رَزَقْتَ خَلِيقَةَ مُحَمَّدَةْ \*\*\* فَقَدْ اصْطَفَاكَ مَقْسُمُ الْأَرْزَاقْ

يعبر الشاعر هنا عن حبه للأخلاق الحميدة وأنه يسعد بها كسعادة المسافر الذي يعود إلى وطنه ويلقى أهله، كما يسعده أيضا الحديث عنها وتذكرها وخصوصا المروءة والكرم والشهامة ويقول إذا رزق الإنسان خلقا حميدة فهذا دليل على تفضيل الله له على غيره من الناس.

فَالنَّاسُ هَذَا حَظُّهُ مَا لَوْذَى \*\*\* عِلْمٌ وَذَكْرٌ مَكَارَمُ الْأَخْلَاقِ  
 وَالْمَالِ إِنْ لَمْ تَذْخِرْهُ مَحْصَنَا \*\*\* بِالْعِلْمِ كَانَ نَهَايَةُ الْإِمْلَاقِ  
 وَالْعِلْمُ إِنْ لَمْ تَكْتُنْهُ شَمَائِلَ \*\*\* تَعْلِيهِ كَانَ مَطْيَةُ الْإِخْفَاقِ  
 لَا تَحْسِبِنَ الْعِلْمَ يَنْفَعُ وَحْدَهُ \*\*\* مَا لَمْ يَتَوَجَّ رَبُّهُ بِخَلَاقِ

ثم يستمر الشاعر قائلاً : لكل إنسان حظ في الدنيا، فهناك من رزق بالمال وهناك من رزق بالعلم وهناك من رزق بمكارم الأخلاق وأن المال بدون العلم ينتهي بصاحبها إلى الفقر والإفلاس وأن العلم بدون الأخلاق يكون وسيلة للفشل والضياع وأن العلم وحده لا ينفع صاحبه إلا بالخلق الكريم.

النحو: الدرس الأول

اسم الفاعل

يصاغ اسم الفاعل من

الفعل  
غير الثلاثي

نأتي بالمضارع، ثم نقلب حرف المضارعة  
ميمًا مضمومة ونكسر ما قبل الآخر.

الفعل  
الثلاثي

على وزن فاعل

استقر  
يستقر  
مستقر

رجع  
راجع

اسم مشتق من الفعل للدلالة على من قام بالفعل أو اتصف به.

تعريفه

## الوحدة الثانية: الدرس الأول

## رسالة إلى ابنى

الإفادة من عقلك والحرص على حرية

قواعد اختيار العمل المناسب

الأخلاق عقيدة وإيمان ونية و موقف

يتناول النص عدة محاور أهمها:

أى بنى : لقد منحك الخالق - عز وجل - عقلا وأعطاك حرية، ثم قال لك خُض معركة الحياة، فلماذا تخلّى عن هذين السلاحين الماضيين؟!.....أفْد من عقلك، في صياغة أهدافك في الحياة، واحرص على حرية اختيار طريقك فيها واجتهد في سبيل ذلك ودافع عنه. ينصح الكاتب ابنه قائلاً: يابنى إن الله قد وهبك العقل والحرية لاستخدامهما في مواجهة مصاعب الحياة فيجب أن تستخدم عقلك جيدا في صنع أهدافك و اختيار طريقك في الحياة.

حذار أن تظن أن السعادة تطرق باب الكسلان، أو تأتى عن طريق الأعمال السهلة، أو تتبّع من الأعمال الروتينية، وما كانت الأخلاق - ولا يمكن أن تكون - مجرد قواعد وأوامر وزواجر، وإنما هي - قبل كل شيء - عقيدة وإيمان، ونية و موقف، وأن يتوازن عدوك ورحمتك، وأن يتعاون حُكُمك وواجبك وأن تتناسق حرية حريتك وحرية الآخرين وهذا..

ويختتم الكاتب نصائحه بقوله: إياك يا بنى أن تظن أن السعادة تعرف أبواب الكسلان أو أنها تتحقق بأسهل الأعمال واعلم أيضا أن الأخلاق ليست مجموعة من القواعد وإنما هي إيمان عميق واعتقاد راسخ وفهم جيدا أن الأعمال بالنيات وأن حسن الخلق يظهر في النية الطيبة وحاسب نفسك دائما وعليك أن تعرف بأخطائك وألا تبحث عن تبرير لها فمن أصول الأخلاق أن تتوافق أعمالك وأقوالك في حدود قدرتك وأن تتنظم حرية حريتك مع حرية غيرك.

واحرص على أن يكون اختيارك لعملك على أساس من قدراتك وميولك وقيمة هذا العمل لمجتمعك، ومن واجبى أن أفتح بصيرتك على حقيقة مهمّة جداً فيما يخص عملك، وهي أن عصرك الذى تعيش فيه عصر علم وثقافة ..... السعادة إليها الحبيب في القيام بالعمل الذى تحب على الوجه الأكمل وبالجهد اللازم.

ثم يكمل الكاتب نصائحه لابنه قائلاً: واختر عملك الملائم لقدرتك وميولك بحيث ينفعك وينفع مجتمعك فعصرك عصر علم و معرفة فلابد لك من إتقان عملك المبني على الثقافة والعلم واعلم أيضا أن السعادة الحقيقية تكمن في إنجاز العمل على أكمل وجه.

## الوحدة الثانية: الدرس الثاني

## وادي الكنانة

المصريون يجيبون نداء الوطن

المجد يدعونا لاستعادته

مصر خالدة بخلود نيلها العظيم

هَنَاكَ الْمَجْدُ يَدْعُوكُمْ، فَهُبُّوا \* وَلَيْسَ يَرُوْغُكُمْ فِي الْمَجْدِ خَطْبٌ  
 لَعْفُرُ الْمَجْدِ مَا فِي الْمَجْدِ صَعْبٌ \* تَرَدِي الدُّلُّ مَنْ يَخْشَى الْحِمَامًا  
 لَنَا نِكْرٌ، مَعَ الْمَاضِي، مَجِيدٌ \* لَنَا أَمْلٌ، يَجِدُ بَنًا، بَعِيدٌ  
 كَذَلِكَ مِثْلًا سُذْنًا سُسُودٌ \* وَتَرْفَعُ فَوْقَ هَامَ النَّجْمُ هَامًا

يدعو الشاعر أبناء مصر للنهوض سريعاً ليحققوا نهضتها  
 ويحذرهم من الخوف من الصعب والشدائـد ويقسم بأنه لا يوجد  
 صعب أو مستحيل في طريق المجد ومن يخشى الموت فهو  
 إنسان جبان ذليل ، فأبناء مصر لهم ماضٌ عريق وتاريخ مجيد  
 وكما ساد أجدادنا العالم في الماضي بعلمهم سنسود نحن في  
 المستقبل.

يتناول النص عدة محاور أهمها:

دَعَتْ مِصْرُ، فَلَبَّيْنَا كِرَاماً \* وَمِصْرُ لَنَا، فَلَا تَدْعُ الزِّمَاماً  
 قِيَاماً تَحْتَ رَأْيَتِهَا، قِيَاماً \* أَمَامَكُمُ الْغَلَا، فَامْضُوا أَمَاماً  
 يدعو الشاعر الشباب إلى تحقيق المجد لمصر فيقول إن  
 مصر دعتنا لبناء مجدها فلابد أن نجيب بكل حب وكرم  
 فانهضوا أيها المصريون متحدين تحت رأيـتها وامضوا  
 نحو العلا مسرعين.

فِيَا وَادِي الْكَنَانَةِ لَنْ تَرُوْلَا \* وَفِيَكَ النَّيلُ يَجْرِي سَلَسَلِيَا  
 يَطْوُفُ بِمَائِهِ عَرْضًا وَطُولًا \* وَيَبْسُطُ فَيْضَهُ عَامًا فَعَامًا  
 بِسَاطُكَ سُنْدُسٌ، وَثَرَاكَ تِبْرٌ \* وَجَوْكَ مُشْرِقٌ، وَشَدَّاكَ عِطْرٌ  
 وَنَهْرُكَ كَوْثَرٌ، وَبَلُوكَ غُرُّ \* أَبْوَا فِي اللَّهِ وَالْوَطَنِ انْقَسَاماً  
 مصر ستظل خالدة ما دام النيل يجري بمائـه العذب فهو  
 ينشرـ الخـير عـاماً بـعد عـام ويـظهر أـثره فـي وـادـيه فـتبـدو  
 أـرضـه المـزـروـعة ثـوبـاً مـنـ الحرـير الأخـضرـ الفـاخـرـ وـيـبـدو  
 تـرابـه أـصـفـرـ كالـذـهـبـ النـقـى وـيـبـدو جـوهـه مـشـمـساـ تـفـوحـ منهـ  
 الروـائحـ العـطـرةـ.

## الوحدة الثانية: الدرس الثالث

## فالق الحب والنوى

يدور النص حول ثلاثة محاور

## المحور الأول:

## قدرة الله في خلق حبة القمح:

إنك إذا نظرت إلى حبة القمح ونواة التمر فتحسب أنك تنظر إلى قطعتين من الجماد الأخرس ولكن تجلت قدرة الله تعالى وحكمته فإذا بحبة القمح تتفتح عن عود حي يتغذى من الأرض طعاما حتى ينتهي إلى حمل سنابل تحمل كل سنبلة منها حبات من القمح تعداد بالعشرات.

## المحور الثاني:

## قدرة الله في إنبات النخل من نواة التمر:

وكذلك فإن نواة التمر التي تصبح عملاقة من النخل تأخذ من الأرض طعامها ومن مطر السماء شرابها وتحمل في باطنها سر الحياة لتطرّحه كل عام أغصان مثقلة بثمارها الحمراء أو الصفراء كأنها عناقيد ياقوت وذهب ساطعة في ضوء الشمس.

## المحور الثالث:

## ضرورة التأمل في مخلوقات الله ومعرفة قدرته:

فانظر إلى الفارق البعيد بين ما رأته العين كأنهما جماد لا يحس ولا يعي ولكن الله قد شاء لهما أن تبديان العجب وتخرجان العجائب.

النحو: الدرس الثاني

صيغ المبالغة

تدل على من فعل الفعل بكثرة وبشدة

رذاق - وهاب - مناع - حماد

فعال

مقوال - مضياف - مضياع - متلاف

مفعال

شكور - غفور - صبور

فعول

حذر - يقظ - جزع

فعل

رحيم - كريم - سميع

فعيل

النحو: الدرس الثالث

اسم المفعول

اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل.

تعريفه

يصاغ اسم المفعول من

الفعل  
غير الثلاثي

نأتي بالمضارع، ثم نقلب حرف المضارعة  
ميمًا مضمومة ونفتح ما قبل الآخر.

الفعل  
الثلاثي

على وزن مفعول

استخرج

يُستخرج

مستخرج

عرف

المعروف

## الوحدة الثالثة: الدرس الأول

## استعن بالله



عن ابن عباس قال: كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً، فقال: «يا غلام، إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأله، وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعت على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف.



يتناول النص الشريف موقفاً تربوياً عملياً جرى بين الرسول (صلى الله عليه وسلم) وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما وكان غلاماً فأحب الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) أن يعلمه أدب التوكل على الله ويبعده عن ذل السؤال والسؤاله ويأمره بحفظ الله ودعائه والاستعانة به مؤمناً بأن النفع والضر بيد الله وحده لا شريك له.

## الوحدة الثالثة: الدرس الثاني

### الحمامات المطوقة

يدور الدرس حول خمسة محاور:

#### المحور الأول

##### الصياد يقبل نحو عش الغراب:

كان هناك مكان كثير الصيد بإحدى مدن فارس يتردد عليه الصيادون وكان في ذلك المكان شجرة كثيرة الأغصان فيها عش غراب فبينما كان الغراب في عشه رأى صيادا قادما من بعيد وفي يده شبكة صيد فقال الغراب هذا الرجل جاء إما لقتلني أو لقتل غيري.

#### المحور الثاني

##### وقوع المطوقة وصاحباتها في الشبكة:

نصب الصياد الشبكة ونشر عليها الحب ومرت حمامه يقال لها المطوقة وكانت سيدة الحمام ومعها حمام كثير فلم تر هي وصاحباتها الشبكة فوقعن على الحب يلتقطنه فأمسكت بهن الشبكة وأقبل الصياد فرحا.

#### المحور الثالث

##### التعاون سبب النجاة:

فارتك الحمام وأخذت كل حمامات تلتمس الخلاص لنفسها فقالت لهن المطوقة لا تكن نفس إحداكن أهم إليها من نفس صاحباتها وعليها أن نتعاون جميعا ونطير كطائر واحد فينجو بعضنا ببعض فجمعن أنفسهن ووتبن وثبة واحدة فقلعن الشبكة وعلون بها في الجو.

#### المحور الرابع

##### لجوء المطوقة إلى الفار:

قالت المطوقة إن في المدينة فأر صديق لي فلو ذهبنا إليه قطع عنا هذه الشبكة فذهبنا إليه ونادته المطوقة وقالت له أنا خليلتك المطوقة فأقبل إليها يسعى وقال لها ما أوقعك في هذه الورطة؟

#### المحور الخامس

##### وصية المطوقة للفار:

أخذ الفار يقرض العقد التي فيها المطوقة فقالت له أبدأ بقطع عقد سائر الحمام وبعد ذلك أقبل على عقدى فقال الفار لها كأنك ليس لك في نفسك حاجه ولا ترعين لها حقا فقالت له إنى أخاف إن أنت بدأت بقطع عقدى أن تمل عن قطع ما بقى وعرفت أنك إن بدأت بهن و كنت أنا الأخيرة لم ترض أن أبقى حبيسة في الشبكة فأخذ الفار يقرض الشبكة حتى فرغ منها فانطلقت المطوقة وحمامها معها.

الوحدة الثالثة: الدرس الثالث

حب الوطن

يتناول النص عدة محاور أهمها:

المحور الأول:

يُمجدها قلبي ويدعو لها فمی  
• بلادي هوها فى لسانى وفي دمى  
ولا فى حليف الحب إن لم يتيم  
• ولا خير فيمن لا يحب بلاده

يؤكد الشاعر حبه لبلاده فهوها يجري على لسانه وفي دمه ويعظمها قلبه ويدعو لها بفمه  
ولا خير فيمن لا يحب وطنه ولا في المحب إن لم يشغله حب وطنه دائمًا.

المحور الثاني:

يُكن حيوانا فوقه كل أعم  
ومن تؤوه دار فيجدد بفضلها  
ألم تر أن الطير إن جاء عشه  
• فآواه في أكناقه يتزمن  
ومن يظلم الأوطان أو ينس حقها  
تجئه فنون الحادثات بأظلم  
إن من ينكر فضل وطنه الذي احتضنه وغمره بفضله إنما هو حيوان بل أقل من  
جميع الحيوانات التي لا تعقل ولا تتكلم. والدليل على ذلك أن الطير يعود إلى عشه  
ويشعر بالأمان ومن ظلم نفسه أو نسي حقه عليه تلاحمه الأيام بمصائبها.

المحور الثالث:

وهل يترقى الناس إلا بسلم  
ومن يتقلب في النعيم شقى به  
• وما يرفع الأوطان إلا رجالها  
ولن تتقى الأوطان إلا بأهلها المجتهدين رجالا ونساءً ولن يرقى الناس إلا بسلم  
الإخلاص والعمل والإنسان الذي يعيش في نعيم وترف لا يشعر بالفرح والسرور إذا  
كان أخوه حزينا تعيساً يشكو آلام الحياة.

## الوحدة الثالثة: الدرس الرابع

### المشروعات الصغيرة

يدور النص حول خمسة محاور:

#### المحور الأول

##### الدور الاقتصادي للمشروعات الصغيرة:

تؤدي المشروعات الصغيرة دوراً مهماً في الاقتصاد الوطني لكثير من الدول المتقدمة والنامية وهذه المشروعات حولت دولاً آسيوية من قوى استهلاكية إلى قوة منتجة خلال العقود الأخيرة بفضل الاهتمام بالصناعات الصغيرة مثل الصناعات الغذائية والنسيجية والمعدنية والتي تلبى متطلبات الأسواق المحلية والتصدير إلى الأسواق الخارجية.

#### المحور الثاني

##### المشروعات الصغيرة وعلاقتها بالصناعات التقليدية:

وتشكل الصناعات التقليدية مصدراً مهماً للمشروعات الصغيرة التي تهتم بتراث مصر الشعبي والذي يتمثل في إنتاج العديد من المنتجات المتميزة في الزخرفة والنقش والمعادن والفخار والمصنوعات الخشبية والجلود والصناعات التطريزية وغيرها.

#### المحور الثالث

##### مزايا المشروعات الصغيرة:

وتمثل المشروعات الصغيرة نشاطاً اجتماعياً ظل يحتفظ بمكانة خاصة سواء للحرفيين أو المواطنين أو للدولة التي لديها هذا النشاط حيث تحظى بتقدير خاص ومتميز لما يؤديه من وظائف اقتصادية واجتماعية وثقافية.

#### المحور الرابع

##### خصائص وأصناف المشروعات الصغيرة:

ويتميز المشروع الصغير بعدة خصائص تتلخص في صغر حجمه وعدم احتياجاته إلى مساحة كبيرة لأداء نشاطه ولا يحتاج إلى تمويل كبير وحجم رأس المال يكون صغيراً نسبياً ونشاط المشروع ونطاقه محدود ويعتمد على تكنولوجيا بسيطة وتسهم هذه المشروعات أيضاً في توفير فرص عمل للشباب وتوظيفهم وبالتالي تسهم في حل مشكلة البطالة.

#### المحور الخامس

##### وجوب تنمية قدرات رجل الأعمال الصغيرة:

ومن المهم أيضاً إعداد وتنمية مهارات رجل الأعمال الصغيرة بما يجعله قادراً على إدارة مشروع صغير بكفاءة وفاعلية في ظل التغيرات الاقتصادية العالمية.

اسماء مشتقان للدلالة على زمان أو مكان وقوع الفعل .

تعريفهما

يصادفان من

الفعل  
غير الثلاثي

الفعل  
الثلاثي

على وزن

على وزن

مضارعه مع إبدال حرف  
المضارعة ميمًا مضمومة  
وفتح ما قبل الآخر

مفعول

مستشفى

مفعول

النحو: الدرس الخامس

اسم الآلة

اسم يدل على الآلة التي يؤدي بها الفعل

تعريفه

وهو نوعان

جامد

مشتق

وهو سماعي لا يقاس عليه، مثل:

يأتي على وزن

شاکوش - قلم - قدوم - )  
سکین - شوکة - سندان -  
( فأس - سيف - رمح

مفعَال

مِفْعَل

مِفْعَلَة

اسم التفضيل

يتكون من

مُفضَّل  
عليه

اسم  
فضيل

مُفضَّل

السيارة

أسرع  
من

الطائرة

الطلاب

أفضل

المؤدب

الطالبات

فضلى

الطالبة

الحياة

أعلى  
من

الحرية

## الفصل الأول

### الوحدة طريق النصر

اجتهد نجم الدين فى إصلاح البلد ورد المظالم وثبت قواعد المملكة وتعمير ما أفسده "العادل" وحاشيته.

علم الصالح إسماعيل بما صنع نجم الدين بالأمراء وما يستعد به، فكتب إلى الفرنج واتفق معهم على أن ينصروه على نجم الدين.

جهر عز الدين بن عبد السلام بفتواه على منبر الجامع الأموي بدمشق وأعلن أن الملك الذى أباح ذلك خارج عن دين الله. اتجه إسماعيل بجيشه إلى مصر ومعه أنصاره من الفرنج والتقى الجيشان، وكانت المفاجأة أن انحاز كثير من جيش الشام إلى جيش مصر.

حدث أليم أصاب نجم الدين وشجر الدربزن شديد وتركهما فى همّ مقيم هو وفاة ابنهما خليل، ومحاولات نجم الدين التخفيف عن شجر الدر.

غضب الشعب المصرى للفرقة والانقسام والخلاف الناشب بين حكامها الملوك والأمراء وأخذ ينظر إلى تلك القوة المهددة تمنى المخلصون من العرب فى القاهرة ودمشق لو أن حكامه اتحدوا ووجهوا تلك الجهود إلى محاربة العدو، كون الشعب العربى جمعيتين سريتين، إحداهما بالقاهرة والأخرى بدمشق، وأخذت كل منهما تعمل على بث الكراهية للفرنج ومن يلوذ بهم.

كان من البارزين فى جمعية القاهرة "أبو بكر القماش" وفي جمعية دمشق "الشيخ عز الدين بن عبد السلام".

كانت شجر الدر على صلة وثيقة بهذه الجمعية منذ كانت بدمشق.

## الفصل الثاني

## أحلام الأشرار

أخبر التاجر نجم الدين بأن حملة فرنسية ضخمة متوجهة إلى مصر. فاض الغضب بنجم الدين وأخذ يهدد الفرنج ويتوعدهم ، التفت نجم الدين إلى الرسول وحمله جزيل الشكر للملك الشجاع الأمين الوفي ، وأمر له بجائزة كبيرة وخلعة غالية وبعث معه رسالة تقدير للملك الشجاع، ثم أمر بأن يطير الحمام توا بالخبر إلى مصر ، ونادى في الجنود بالرحيل من الغد إلى دمياط وخرج الرسول وبقى نجم الدين وشجر الدر يتاجيان.

استأذن الحاجب لتاجر كبير من تجار صقلية أبى أن يصرح بما جاء من أجله ولم يرض إلا بمقابلة الملك نفسه والإفشاء إليه بما يريد، فى ذلك الوقت كان نجم الدين بقلعة دمشق قد برحت به العلة وألزمته الفراش ، وكان التاجر يحمل رسالة من ملك تلك البلاد.

قرر نجم الدين أن يحمل في محفظة، وأصر على مشاهدة المعركة حتى يدفع جيشه بروحه وعزمها فروح الجيش من روح قائد.

حدث نجم الدين زوجته بأنه سيعيش حتى يشهد النصر العظيم ويرى سيفه يجز عنق لويس المغدور ويلقن الفرنج الدرس الأخير ولن يحرمه الله من ذلك المنظر البهيج فتهلل وجه شجر الدر.

اتجه نجم الدين إلى أشمون طناح، ليكون قريباً من دمياط ومن هناك يدير المعركة ضد العدون.

## الفصل الثالث

## استعداد للقتال

كان نجم الدين يود أن يقود المعركة بنفسه ولكن الأطباء أبوا السماح له بقيادة الجيش إلا بعد الشفاء. وطمأنته شجر الدر، وقالت له: جيوشك قوية مستعدة، وحصون دمياط منيعة، والجند متحمسون طوع إرادتك، وأمراء المماليك رهن إشارتك والشعب كله من حولك يتقرب إلى الله بماله ودمه.

أرسل "لويس" رسوله إلى نجم الدين فلم يأذن له بالمثلول بين يديه بل طلب الرسالة.

انسحب فخر الدين من دمياط؛ وفرز دمياط أشد الفزع.

غضب نجم الدين غضباً شديداً لما فعله فخر الدين ومن كان معه من النساء وقدمهم إلى محكمة من العلماء لمحاكمتهم بسبب فرارهم من ميدان القتال؛ فبسبب انسحابه احتل الفرنج دمياط دون قتال بعد أن غادرها الجيش وهجرها أهلها.

اهتزت القاهرة ومصر لخبر مجيء حملة لويس لمصر، وثارت النفوس كلها ثورة عارمة ونهضت الألسنة بقوة تعبئ القلوب للمعركة وهرع الناس إلى المساجد يستمعون إلى خطب الخطباء.

في تلك الأثناء استعد الجنود وهبوا إلى أسلحتهم، وذهب كثير من الناس إلى الأمير "حسام الدين" يعرضون عليه أنفسهم ويرجونه أن يأذن لهم في لقاء المعذبين.

تم اختيار الأمير (فخر الدين بن شيخ الشيوخ) لقيادة الجيش، وكانت الخطة بأن تحشد دمياط بالأسلحة والذخيرة والأقوات حتى لا يقعوا في الأخطاء السابقة.

## الفصل الرابع

## المنقذة

استدعت شجر الدر الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ والطواشى جمال الدين محسن واستبقت معهم الطبيب؛ لتخبرهم أن السلطان لم يمت وأنه لا يزال في فراشه تزايلاً العلة يوماً بعد يوم، وقد أوشك أن يتماثل للشفاء.

عينت الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ قائداً على الجيش. وقررت أن تستدعي توران شاه ابن السلطان.

عندما طال مرض السلطان بدأ الناس يتساءلون عن السلطان ومرضه الذي امتد وبدأ الذين يتطلعون إلى السلطة يدسون من يتعرفون لهم الحقيقة. وعمد الفرنج إلى أن يت shamوا الأخبار وللحيطان آذان.

عندما تسرّب خبر وفاة السلطان وبلغ الفرنج، اشتد فرحهم ودوى صوت قائهم يعلن التحرك إلى المنصورة.

شعر لويس ومن معه بال توفيق وأنهم سيحققون ذلك الحلم الفرنسي الطامع في مصر وثروتها.

أقام نجم الدين في المنصورة في قصرها الكبير الذي شيده الملك الكامل على النيل، وأصدر أمره بإصلاح السور المطل على البحر وستره بالاستار ونصب المجانق عليه.

حالة نجم الدين تزداد سوءاً يوماً بعد يوم وشجر الدر بجنبه لا تفارق سريره مقرحة الجفن تحس بخطر الموقف وتفكر فيما سيكون لو مات الملك في هذا الظرف الدقيق. لكنها قالت في نفسها: الوطن أبقى من الأشخاص.

أسرعت بإصدار أوامرها بـلا يدخل عليه سوى كبير الأطباء وأشاعت أن صحته تتحسن يوماً بعد يوم، ولكنها جزعت حينما انطبقت أجفانه وتلاحت أنفاسه واستدعت الطبيب فأقبل مسرعاً وفحصه في الحال، فوجده قد مات.

## الفصل الخامس

## المصيدة

رأى لويس أن يترأس الموقف مع قواه وإلا سيفقد جيشه كله، فاتفقو على أن يقيموا جسراً على بحر أشمون، لكن شجر الدر كانت يقظة لما يفعلون وقامت بإحباط كل تلك المحاولات.

ولكن بسبب خيانة أحد العرب استطاع الفرنج العبور، ونشبت مع الفرنج ملحمة بشريّة دامية، كان عمال الفرنج في تلك الأثناء قد انتهزوا فرصة هذه المعركة فجدوا في العمل على بناء الجسور، وكادوا يتمونه فلما بلغهم الخبر الحزين فقدوا عقولهم وألقوا بأنفسهم بالماء سابحين إلى الشاطئ الآخر، قد سبّقهم لويس وخاض ببعض من جيشه، فانقض العرب عليه يبيدون رجاله كما أبادوا رجال أخيه. وعندما أقبل الليل وحجز بين الفريقين وأنقذ لويس ومن بقى معه فركبوا الظلام ولاذوا بالفرار.

بعد الانتصار جلس شجر الدر في عظمة المنتصر شاكرة لربها عونه، وأثنت على قواه وشكرتهم بالغ الشكر.

أرسل لويس رسالة إلى زوجته تناولتها وجعلت تنظر فيها وابتسمتها تتسع شيئاً فشيئاً معبرة عما تجد فيها من الأمل، واشتملت الرسالة على أنهم تقدموا إلى دمياط بهمة حتى بلغوا فارسكور.

ومن العجب أن العرب لا يريدون أن يلقو السلاح ويرفعوا راية التسليم، كما وصف "لويس" شجر الدر لزوجته بأنها المرأة العجيبة والشيطانة التي خلقت من حديد التي لا تكل ولا تمل.

في تلك الأوقات كانت شجر الدر تعمل دائبة الحركة تشجع الجنود.

كانت شجر الدر تتلقى البشائر وترسلها إلى القاهرة فتلقي في المساجد والمجتمعات فتقوى القلوب وتهدى النفوس وتحمس من تخلف عن الجهاد فيسرع بالسير إلى المنصورة.

كانت شجر الدر تتلقى الرسائل وتبعث بها وبالأسري إلى القاهرة أفواجاً تلو أفواجاً فيطاف بهم في الشوارع والأزقة ويعلو التكبير وترتفع الأيدي بالشكر لله والدعاء له أن يتم نصره ويهزم أعداءه.

## الفصل السادس

## النصر

جاءت الأخبار أن الفرنج ينسحبون إلى  
دمياط ويتحركون في سرعة الرياح .  
ولكن جنودنا لم يتركوهم وطاروا بجيادهم  
خلفهم يبعثرون مؤخراتهم وينثرون أشلاء  
ها في الطريق .

أما لويس ومن تبعه فلم يجدوا أمام أفواه  
الموت سوى أن يرفعوا أيديهم في ذلة  
يطلبون الأمان ويستسلمون للأسر، وتم  
القبض عليه؛ فطربت شجر الدر لما  
سمعت .

كان توران شاه في فارسكور غارقاً في  
لهوه ولعبه يعزل ويولى وينحي النساء  
الأبطال ورجال الدولة المخلصين ويقدم  
الطائشين من حاشيته اللاهية ويفرق  
الإقطاعيات بغير حساب؛ فاقتصر  
الجنود عليه برجه الخشبي وقتلوا شر  
قتلة .

عندما بلغ توران شاه مصر ذهب مسرعاً إلى  
المنصورة، فأعلنت شجر الدر حينذاك وفاة  
السلطان وتوليته سلطاناً بدل أبيه ولم تخل  
يدها من الأمر. فأرسل إلى شجر الدر  
يطالبها بمال أبيه ويحاسبها على ما أنفقته  
في غلطة وجفاء غير مقدر لها مواقفها  
المجيدة وما بذلت من جهد في حماية  
الوطن .

وجعلت تطيب خواطر النساء ليرجئوا ما  
في نفوسهم إلى ما بعد المعركة فخرجوا  
مقطعين برأيها، واندفعوا إلى العمل لينهوا  
الحرب وبعدها تلتفت سيوفهم إلى رقبة  
توران شاه .

## الفصل السابع

## صاحبـةـ الـسـتـرـ الرـفـيـعـ

في تلك الأثناء ازدحـمتـ تلكـ الخـواطـرـ فـىـ رـأـسـهاـ وـجـالـ فـكـرـهاـ يـبـحـثـ عـنـ حلـ لـهـذـهـ المـشـكـلـةـ المـعـقـدـةـ وـفـيـماـ هـىـ تـفـكـرـ بـلـغـتـهاـ رسـالـةـ؛ـ تـأـثـرـتـ بـهـاـ وـبـدـاـ فـىـ وـجـهـهاـ آـثـارـ العـطـفـ وـالـحـنـانـ حـيـنـ قـرـأـتـهاـ.ـ وـكـانـتـ مـنـ مـرـجـيـتـ،ـ اـمـرـأـةـ لـوـيـسـ،ـ تـوـسـلـ فـيـهاـ إـلـىـ صـاحـبـةـ الـسـتـرـ الرـفـيـعـ أـنـ تـرـحـ ضـعـفـهاـ وـتـلـقـ لـهـاـ زـوـجـهاـ وـتـفـرـضـ مـاـ تـشـاءـ مـنـ مـالـ.

رضـيـتـ شـجـرـ الدـرـ وـأـخـذـتـ عـلـيـهـمـ المـوـاثـيقـ بـالـلـوـفـاءـ وـأـسـرـعـتـ الرـسـلـ إـلـىـ مـرـجـيـتـ بـالـبـشـارـةـ فـكـفـكـتـ عـبـرـاتـهاـ.ـ خـرـجـ لـوـيـسـ مـنـ سـجـنـهـ يـتـلـفـتـ حـولـهـ غـيـرـ مـصـدـقـ يـسـأـلـ نـفـسـهـ أـهـوـ فـيـ حـلـ أـمـ فـيـ يـقـظـةـ؟ـ وـنـظـرـ إـلـيـهـ الطـوـاشـىـ صـبـحـ فـيـ سـخـرـيـةـ ثـمـ التـقـىـ بـأـخـوـيـهـ وـبـالـأـسـرـىـ الـذـيـنـ كـادـواـ يـطـيـرـونـ مـنـ الـفـرـحـ وـوـدـعـهـمـ الـمـصـرـيـوـنـ بـالـشـمـاتـةـ وـالـسـخـرـيـةـ.

فرـغـ عـرـشـ السـلـطـنـ الرـسـمـىـ بـمـقـتـلـ تـورـانـ شـاهـ،ـ وـاجـتـمـعـ الـأـمـرـاءـ وـرـجـالـ الدـوـلـةـ يـتـشـاـورـونـ وـلـمـ يـطـلـ بـهـمـ الـمـجـلـسـ،ـ وـاتـقـوـاـ عـلـىـ تـولـيـةـ شـجـرـ الدـرـ وـتـنـصـيـبـهـ مـلـكـةـ لـمـصـرـ.

اختـارـتـ (ـعـزـ الدـيـنـ أـيـبـكـ التـرـكـمـانـيـ)ـ لـيـكـونـ فـيـ يـدـهـ طـوـعـ إـرـادـتـهاـ لـمـاـ رـأـتـ فـيـهـ مـنـ الطـاعـةـ وـلـيـنـ الـعـرـيـكـةـ.ـ ثـمـ طـارـ الـحـمـامـ بـالـكـتـبـ يـبـشـرـ بـالـسـلـطـانـ الـجـدـيدـ،ـ فـفـرـحـ النـاسـ بـاسـتـقـارـ الـأـمـرـورـ،ـ وـكـانـوـ فـيـ وـجـلـ مـنـ الـفـرـقـةـ وـالـانـقـسـامـ شـاـكـرـيـنـ لـشـجـرـ الدـرـ سـرـعـتـهـ فـيـ تـلـافـيـ الشـرـ،ـ وـمـاـ كـانـ سـيـنـجـ إـذـ تـأـخـرـ إـقـامـةـ سـلـطـانـ جـدـيدـ.

بعـدـ تـولـيـتـهـ بـدـأـتـ تـفـكـرـ فـيـ مـلـكـ الـفـرـنـجـ الـمـحـبـوـسـ فـيـ دـارـ اـبـنـ لـقـمانـ،ـ مـقـيـداـ مـثـلـ السـرـاقـ وـقـطـاعـ الـطـرـقـ،ـ وـفـيـ أـولـئـكـ الـأـسـرـىـ الـذـيـنـ تـعـجـ بـهـمـ الـحـبـوـسـ وـفـيـ دـمـيـاطـ وـمـنـ بـهـاـ مـنـ الـفـرـنـجـ وـتـعـدـ الـعـدـةـ لـمـهـاجـمـتـهـ وـالـقـضـاءـ عـلـيـهـمـ.